عليه فيبشره بالجنة والنجاة من النار فيقول لا تخف انا
دليلك الى الجنة فيفرح فيسن ذلك الفرح في وجهه حتى
يتلألأ ويرى فيه النور والسرور في قلبه والكافر يرى
عمله الطالح في صورة رجل قبيح الوجه ازرق العينين
اسود اشد سوادا من القبر في ليلة مظلمة وثيابه سود
يجر انيابه في الارض يدهده دهدهة الرعد وريحه
انتن من الجيفة فيقول من انت يا عبد الله ويريد ان
يعرض عنه فيقول يا عدو الله الى اين انت لي وانا لك
اليوم فيقول ويحك اشيطان انت فيقول لا والله ولكني
عملك الطالح قال ٢ **وجزاهم** اى اعطاهم الثواب **بما صبروا**
اى بسبب صبرهم على الفقر والشقة في الدنيا **جنة** بالدخول
فيها **وحريرا** بالتزين بلبسه فيها وذكر الحرير مع الجنة الى
ايشير الى انطباق الجزاء بالعمل لان الله ٢ جزاهم بصبرهم
على الايثار وما يؤدي اليه من الجوع والعري بستانا
فيه ما كل هني وحريرا فيه ملبس بهي **متكئين** اى ناعمين
فيها على الارائك اى في الجنة على السرر في الحجال **لا يرون**
اى غير رائين **فيها شمسا** اى شدة الحر **ولا زمهريرا** اى
شدة البرد لانه ليس فيها شتاء ولا صيف وقيل ان
الجنة مضيئة غنية عن شمس وقمر **ودانية** عطف على و
جنة اى وجزاهم جنة اخرى قريبة **عليهم ظلالها** اى ظلال
شجرها يعني قريب بعض الظلال بالبعض لالتفاف

الا

١٦٤

الاشجار وازدحام الاوراق **وذللت** نصب على الحال
من دانية بتقدير قد اى تدنو ظلالها وقد سخرت وقربت
قطوفها اى ثمارها المجتناة جمع قطف وهو ما يقطف من
الثمار **تذليلا** اى تسخيرا يتناولها القائم والقاعد والنائم قال
مجاهد ارض الجنة فضة وترابها مسك واصول شجرها
ذهب وفضة وافنانها زبرجد والياقوت واللؤلؤ والثمر
تحت ذلك من اكل منها قائما لم يؤذه ومن اكل منها قاعدا
لم يؤذه ومن اكل منها متكئا لم يؤذه **ويطاف عليهم** اى وتدور
الخدم عليهم **بآنية من فضة واكواب** اى كيزان مدورة
الرأس لا عرى لها **كانت قوارير** نصبه لكونه خبر كان وكرر
تقرير الصفاية بقوله **قوارير من فضة** اى تكونت الآنية
بتكوين الله بقوله كن فيكون حقيقة القوارير اصلها من
فضة تفخيما لتلك الخلقة العجيبة الشان الجامعة بين صفتي
الجوهرين المتباينين من صفاء القارورة وشفيفها
وبياض الفضة وحسنها قوله **قدروها تقديرا** صفة لقوارير
اى الذين يسقونهم جعلوها على قدر شاربيها بامريهم
فهو الذ لهم واخف عليهم او قدر الشاربون في انفسهم
ان يكون تلك القوارير على مقادير واشكال على حسب
شهواتهم فجاءت كما قدروا **ويسقون فيها كأسا كان**
مزاجها زنجبيلا ليس فيه لذع واحتراق **عينا** بدل من
زنجبيلا اى هو عين **فيها** اى في الجنة **تسمى سلسبيلا**

اى اغصانها

اى خمرا في اناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)